

كتاب حزب الله: مواقف الحكومة تفويضاً لأميركا لتنفيذ الهجمات ضد الحشد والقوات الأمنية



اعتبر المسؤول الأمني لكتائب حزب الله العراقي، "أبو علي العسكري"، مواقف الحكومة من العمليات التي تتبنى تنفيذها الفصائل في العراق، ضد القوات الأميركية، وهجمات "رد" الأخيرة، "تفويضاً لقوات الاحتلال لتنفيذ الهجمات ضد أبناء الحشد والقوات الأمنية".

وقال العسكري في بيان تلقته "المطلع"، اليوم الثلاثاء، إن: "ما ترتكبه قوات الجيش الأميركي من جرائم بحق أبناء شعبنا العراقي، يعطي للمقاومة زخماً مضاعفاً في التصدي والمواجهة والاستمرار في أداء واجباتها الشرعية والأخلاقية للدفاع عن أهلنا، وإخراج المحتل مدحوراً من أراض المقدسات".

ولفت إلى أن "المواقف والبيانات الأخيرة التي تحسب على الحكومة، تعد تفويضاً لقوات الاحتلال لتنفيذ الهجمات ضد أبناء الحشد والقوات الأمنية".

ويأتي ذلك على خلفية استهداف القوات الأميركية، فجر اليوم الثلاثاء، لكتائب حزب الله في العراق، والذي أسفر عن وقوع عدد من القتلى والجرحى، رداً على استهداف "عناصر حزب الله المدعومة من إيران والجماعات التابعة لها، قوات التحالف" في أربيل عاصمة إقليم كردستان متسببة بوقوع عدة إصابات.

ومساء أمس الاثنين، تم استهداف نقطة عسكرية تابعة للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش في مطار أربيل الدولي بطائرة مسيرة مفخخة، وتبنت الفصائل، في العراق الهجوم.

وأدان المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، يحيى رسول، ما وصفه بـ "العمل الإرهابي"، ولفت إلى أن "هكذا أعمال إجرامية هدفها الإضرار بمصالح العراق وعلاقاته وارتباطاته الإقليمية والدولية".

وفي بيان آخر أصدرته الحكومة العراقية، اليوم الثلاثاء، أدانت القصف الأميركي الذي طال مقرات تابعة للحشد الشعبي في عدة مناطق من البلاد، واصفة إياه بأنه "فعل عدائي واضح"، وخطوة "تسيء إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، وستعمل على تعقيد سبل الوصول إلى تفاهات عبر الحوار المشترك لإنهاء وجود التحالف الدولي، وهي، قبل كل شيء، تمثل مساساً مرفوضاً بالسيادة العراقية".

ويأتي ذلك بعد أن سبق وأكدت الحكومة العراقية، بأنها المسؤول الوحيد عن محاسبة وملاحقة منفذي "الأعمال الإرهابية" ضد البعثات الدبلوماسية والقواعد العسكرية العراقية التي تضم مستشارين من قوات التحالف الدولي، كما أعلنت في الرابع عشر من الشهر الحالي القبض على عدد من مستهدف في السفارة الأميركية ببغداد.

غير أن المسؤول الأمني لكائب حزب الله، أشار إلى أن "تعريف الخارج عن القانون، هو من يرتمي بحضن الأعداء ويدخل لسفارة الشر الأميركية من بابها الخلفي بأسماء مستعارة".

ولفت إلى أن "من ينتهك القانون والدستور، هو الذي يسلم الأرض والسماء العراقية لأمبركا لتنفيذ جرائمها بالعراق والمنطقة، ومن يتبرع ليبرر جرائمها ضد أبناء جلدته".

وحذر العسكري من "ضعاف النفوس من أعلى مستوى إلى أدناه، بأن لا يختبروا صبرنا، وأن يتعظوا ممن سبقهم".

وعقب اندلاع الحرب بين عناصر حركة "حماس" الفلسطينية وإسرائيل في 7 تشرين الأول الماضي، تعالت أصوات داخل العراق مطالبة بخروج القوات الأجنبية (التحالف الدولي، القوات الأميركية) من العراق، رداً على الموقف الأميركي الداعم لإسرائيل.

وحينها، بدأت فصائل مسلحة عراقية باستهداف القوات والقواعد العسكرية الأميركية في العراق وشمال شرق سوريا بهجمات متعاقبة، وتتهم الولايات المتحدة "فصائل مدعومة من إيران" بالوقوف وراء الهجمات.

وبحسب البنتاغون، تعرضت القوات الأميركية في العراق وسوريا، إلى "102" هجوما منذ بدء الحرب في غزة في تشرين الأول الماضي، فيما ردت الولايات المتحدة الأميركية من جانبها باستهداف عدة مواقع تابعة للفصائل في العراق وسوريا، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 20 مسلح من الفصائل، وإصابة آخرين.